

نشاط واشنطن وحش الحلفاء ضد إيران

أنس وهيب الكردي

ما كان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يفتتح جولته في الشرق الأوسط حتى انكسرت أتمال بقارب عربي سوري.

جاء الوزير الأميركي ليس صافف حلفاء بلاده في الخليج

وتصدر رداء استراتيجية أميركية أخذة في التطور ضد إيران

وحلقها في المنطقة. ومن ثم ياتي التقارب مع دمشق خارج

السياق الأميركي، على الأقل، في الوقت الحالي، رغمما يتعاظم

الضغط على طهران ويثير نتائج أكبر فيما يتعلق بتلبية مطالب

إدارة الرئيس دونالد ترامب منها.

هذا الضغط المتعدد يتفاوت مع تطوير مهامين، الأول:

الاستقرار في سعر النفط الخام، الذي بلغ مستويات شديدة

الانخفاض، تتبعه لتوسيط الانتاج عن تجديد منع إغاثات

للدول المعاملة بالنفط الإيراني في شهر أيام القيل، الثاني:

وصول جهود الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي الخاصة

بإنشاء آلية ملائمة لمواصلة التجارة مع إيران بعيداً عن

العقوبات الأمريكية، عن الزجاجة، وإمكانية أن تذهب هباء

منشوراً جراء الضغط الأميركي القوى، ولقد عمل الأميركيون

على تطبيق المقاومة الفنسنة الالمانية البريطانية لسياسة

العقوبات الأمريكية من خلال العمل مع دول شرق أوروبا

المتعلقة للعدم لمواجهة جارتها روسيا الصاعدة.

وليس من قبل المصادر أن يختار الأميركيون وارسو عاصمة

بوابتها لستخفيف القمة الدولية المضاد لإيران، في أجلي رسالة

للعاماسي الأوروبي الراغفة لندن وباريس وبرلين لتقديك

الاتفاق النووي الإيراني.

هو استمرار الضغط على إيران، وليس

الأهم في منظور بومبيو، التي ياتي بتأثره بدول الخليج وصحر أكثر قلقاً من

مخططها الإقليمية، منذ حتى مقبل إعلان الرئيس الأميركي

عن قراره سحب القوات الأمريكية من شرق سوريا، لذلك،

تعطلت جهود التقارب الأميركي، فتراجع

الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز عن زيارة إلى دمشق،

التي كانت تناولت التسريبات مخصوصها مؤخراً.

كما فرمت الدول العربية، والأرجح لا تشارك سوريا في القمة الاقتصادية

العربية في بيروت أو القمة العربية في توقيت، تزداد ذلك مع

تشديد مصر لهجتها حيال العودة السورية إلى جامعة الدول

العربية رابطة، على إسان وزير خارجيها سامح شكري، بين

تحقيقها، واتخاذ دশق إجراءات وفق قرار مجلس الأمن

٢٤٥، وقطع شركى الشك بالذين حول تماهي موقف العيد

من الدول العربية مع الموقف الأميركي والغربي من سوريا،

عندما أكد أن عودة سوريا إلى الجامعة عند الحدود مع الأردن والقريب

من القاعدة التي انشأتها «التحالف الدولي» غير الشرعي

في منطقة النفوذ، تتفاهم بشكل كبير، وباتت آراء سوا

الطرفين متلاقيتين، تتفاهم على طلاقة المطامع والصخصة خاصة مع

الطرف الآخر، وتتفاهم معاً على انتشاره خارج حدود ذلك المطر

على تغيير الموقف التركي في المجال العسكري، على الأقل،

مستشار الأمن القومي جون بولتون إلى أقرب متسلا بالدعم

الإسرائييلي، وبموقف ترامب المشدد على حماية سوريا

الديمقراطية التي تقويها وحدات حماية الشعب الكردية،

التي تعتبرها الحكومة التركية مجرد تنظيم إرهابي، وامتداداً

لسوريا لتركيا، حتى يرى العذر في تشكيل الحكومة البشارة

البيضاء، سعد الحريري المكلف تشكيل الحكومة البشارة، إذ

سررت مصادر أنه «غير مستعد للتسليم لحزب الله لأن تكون له

الدبلوم في فرض سيطرته على الحكومة»، الثالثة.

سيكون لهذا الحشد الأميركي للشوفن السياسية، بيدغيل هيل، بعد يوم من

تردادتها لبيان، حتى يربت لهجة حميد من رئيس

الاستقبال، سعد الحريري المكلف تشكيل الحكومة البشارة، إذ

سررت مصادر أنه «غير مستعد للتسليم لحزب الله لأن تكون له

الدبلوم في فرض سيطرته على الحكومة»، الثالثة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة العراقية، إن «تم خلال

القاء تبادل وجهات النظر بشأن العديد من

القضايا العراقية والدولية، وتأكيد على

الاردن عبر الزيارة تطهير العراق في بيته

والأخير، سعد الحريري المكلف تشكيل الحكومة البشارة، إذ

سررت مصادر أنه «غير مستعد للتسليم لحزب الله لأن تكون له

الدبلوم في فرض سيطرته على الحكومة»، الثالثة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة العراقية، إن «تم خلال

القاء تبادل وجهات النظر بشأن العديد من

الدور المهم للبلدين في تطهير عاصمة السلام

والاستقرار عربياً وإقليمياً، وأن تكون بغداد

وعمان مرتزقاً أساسياً لتعزيز العلاقات بين

الأشقاء العرب ومظلنة لموارك جاد وبناء

لإنماء الأزمات التي تشهدها المنطقة».

وزياره الملك الأردني إلى بغداد هي الثانية

ترامب تحدث عن مخطط لإقامة «منطقة آمنة» في شمالي سوريا؟ موسكو: أميركا لن تغادر الشرق الأوسط

أقر بهذه الخطوة ميدانياً.

كما رد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قال على ترابه في تغريدة على «تويتر» أيضاً، وقال: إن تركيا «تكتفِّي بـ«حرب الإرهابيين» وليس الأكراد، معتبراً أن «وضع الأكراد مع تحالف حزب العمال الكردستاني» الإلهي بحسب تركيا) وامتداده السوري في خانة واحدة، بعد خطأ قاتل.

أما رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية، فخر الدين الطعون فجرد على «تويتر»، وقال: إن «أمننا القومي هو الأساس لنا». ومنها في الرياض، حيث اعتمد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على تغريدة على «تويتر»، وقال: إن «أمننا القومي هو الأساس لنا».

وزير الخارجية الأميركي ماتيو مارشان

أميركا

الذي

يعتقد

أن تعليق ترامب على توقيت كانت

تشير إلى غوفات وأوضاع علية

أميركا

أن تساووه (ترامب عن هذه)

مع وزير الخارجية

التركي

الذي

يعتقد

أن تساووه

مع وزير الخارجية

التركي

ال